بسم الله الرحمن الرحيم وهو ولي العون والتوفيق

ان اولى ما تنافست فيه الصدور والسطور وتناسمت به من رياض السرور
ثغور الزهور حمد الله الذي جعل العلما ورثة رسله وهداة سبله وافضل ما
تحلت به الجياد المعنة وعدة ذخرا للنوازل الملمة صلوات الله وسلامه
على انفس صفي والكمل ولي سيدنا محمد المخصوص بحميد المقام والمبعث
العام صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ليوث العدا وغيوث الندا
صلاة وسلاما يكونان لنا وسيلة يوم الورود والصدور اذا بعثر ما في القبور
وحصل ما في الصدور وبعد فيقول الفقير الفاني عبد السلام بن ابراهيم
المالكي اللقاني نضر الله غرة احواله واورق اغصان اماله لما كان علم
العقائد الدينية افضل العلوم الشرعية وكان جماع عقده وجهبذ نقده
علامة عصره بلا نزاع ومقدم اقرانه من غير دفاع والدي واستاذي
ابو الامداد ابراهيم بن ابراهيم اللقاني المالكي تصنف فيه منظومته
المسماة جوهرة التوحيد لانها حوت من بدائع ما هو كالفريدة في العقد
الفريد من الجيد التي انشاها ليلا باشارة شيخه في التربية والتصوف
سيدي احمد الشرنوبي اعاد الله علينا من صالح دعواته وحباني خالص الفيض
من نفحاته واوصاه لما فرغها وهو قائم يصلي ان لا يعتذر لاحد عن ذنب
او عيب بلغه عنه بل يعترف له به ويظهر له التصديق على طريق التورية توكلا
لتزكية النفس فما خالف بعد ثم التمس منه اكابر المحصلين رفع نقابها
وايضاح بديع خطابها فاجاب لذلك وشرحها شرحها الاول فجا بحمد الله
وافيا بمقصودهم زائدا على حاجاتهم وقصودهم لكنه للمريد عمدة ولداهم
الاباطيل عدة ثم لما وفقني الله لحفظها جعلت نفسي تتشوف لتناول
ذلك الشرح فوجدته في غاية التطويل فاخذته ولخصت منه القليل
فلما وقف عليه فهم عنده المراد وعلم ان سبب ذلك انما هو الاستبعاد
واكد ذلك سؤال بعض اخوانه واعظم خلانه العلامة ابي بكر الحنفي
امام جامع المودي بخط الشيخ نبتيتي برد الله مضجعه ان يجتني
من ثمار غراسه نفائسها ويجتلي من ابكار مخدراته عرائسها
فادركته رحمة الضعاف وثنى عنان القلم اليهم خشية الاسعاف
فابرز للمريد هداية احسن فيها واجاد وعم نفعها البلاد والعباد
واقراه خمس مرات بالجامع الازهر بقراتي لجميعها عليه والى الله سحائب
رحمته ورضوانه عليه ثم لما كان في حدود الثلاثين بعد الالف التمس

منه

ابن علي بن علي البحيري ح

على ما شرحها عمدة تلخيص [illegible] المريد ولا ادري ما فعل [illegible]

١

منه بعض اخوانه ان يشرحها شرحا لطيفا يكون قاصرا على بيان سني واجب الاعتقاد
غير متعرض لكلام المخالف من اهل الزيغ والعناد فاجابه لذلك لكنه صرفته
العوائق العادية حتى شغل بامراض عام الاربعين فابر الله حجته وتوفي منصرفه
منه بمحل يقال له الشرفة ليلة الاحد المبارك قبيل العشاء الاخرة بدقائق
بقيت لها ثالث شهر صفر سنة احدى واربعين عن نيف وسبعين سنة وحمل
الى العقبة عقبة ايلة بقية ليلته والى ظهر اليوم القابل فدفن بمحل عالي
مجاور لاخر بساتينها التي ينزل الحاج بعد رجوعه خلفها على يمين الراجع
تجاه البحر المالح بعد ان صلى عليه العارف بالله تعالى سيدي ابو الاسعاد يوسف
الوفائي اعاد الله علينا من بركاته وحمل جنازته امير الحاج الشريف
واهل ذلك المحل من الاعراب وغيرهم يتبركون به ويقصدونه للزيارة
فاستخرت الله تعالى في قضاء ما عزم عليه ولخصت من عمدة المريد ما هو
للتبصرة نعم المزيد لا ازيد في الفاظه ولا انقص منها الا مواضع يسيرة تبرزها
غالبا مبينا لما هو المرضي في العقيدة عند اهل السنة غير متعرض لقول غيرهم
ولو ائمة ونزهته عن الايجاز المخل والاطناب الممل واني وان كنت قليل
البضاعة لا احسن السبك ولا الصناعة فكم من اكشف لغماء الروع الشغف
ورحم الله عالم المدينة عبد الملك بن جريج حيث يقول

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد

وسميته ارشاد المريد لجوهرة التوحيد فالله ينفع به كما نفع باصوله ما لاح
بدر طالعا بعد افوله ويأخذ بايدينا الى كسب ما يحب ويرضى ويوفقنا
لمداواة هذه القلوب المرضى انه اقرب قريب واجوب مجيب قال رحمه الله
مبتدئا كتابه بالبسملة وان كان شعرا لتعلقه بالعلوم على ان الجمهور على
طلبها فيه ما لم يكن محرما او مكروها اصنف او اولف مستعينا ابسم
اقتداء بالقران العظيم لان الذي يتلوها مصنف ومؤلف وتاليها
في كل محل من الاعمال المفتتحة بها مثبته على المقدر المحذوف وتقديم
الاسم للاختصاص والرد على الكفار في ابتدائهم باسما الهتهم واضافته الى
الله الدال على الذات الواجب الوجود من اضافة العام للخاص كشجر اراك
وتقديم الرحمن المنعم بجلائل النعم وعظائمها على القول بالغيته كمية او كيفية
لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره تعالى واتباعه
بالرحيم المنعم بدقائقها كذلك ليكون كالتتمة والرديف له وصفاته
تعالى الواردة على صيغة المبالغة كرحيم وغفور كلها مجاز اذ المبالغة ان تثبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)